Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

First Forum on Gifted Education in Lebanon

الملتقى الأول للتعريف بالموهبة والإبداع في لبنان

27 تشرين الأول 2017 فندق ديونز– فردان، بيروت، الجمهورية اللبنانية

http://www.taaheel.net/conferences/

Personal psychological characteristics that protect the gifted from the negative influences surrounding and protect the gift: a review study

Aysha Ajweh

Abstract: Many studies suggest that the negative environmental effects surrounding gifted people such as environmental poverty, including poor educational environment and inadequate parental care, may negatively affect and care for giftedness. However, a number of talented people surrounded by such negative influences can be more resistant to their influences and maintain their gift. This indicates that there may be personal psychological characteristics of the gifted himself mediating negative environmental influences and their consequences on the gifted and gifted. Many studies show that most children who are identified as gifted on the basis of traditional standards do not become major creative producers. This is not because of the lack of possibilities or opportunities. There is a disconnect between giftedness during childhood, gift and creative productivity for adults.

The understanding of such factors may help those interested in talent and educators to develop such personal psychological characteristics through preventive and educational programs and guidance to help protect them from the impact of those negative influences that may be difficult to control to maintain gift and maintain its continuity with the passage of Time. Accordingly, the study aimed to review and analyze the Arab and foreign studies conducted between 2000 and 2016, which are available on the databases

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

shared by Sultan Qaboos University, which dealt with the personal psychological characteristics that protect the gifted from the negative influences surrounding and protect the gift. By answering the following questions:

1. What are the personal psychological characteristics that increase the ability of the gifted to withstand the pressures and increase the probability of creative achievement and productivity in adulthood?
2. At what age do such properties appear? Are these characteristics innate or acquired and can be developed in some way?
3. How do the characteristics of personal psychosocial gift interact in childhood and adulthood with family pressures and other pressures and their achievement?

The review showed the paucity of studies that linked giftedness during childhood and achievement of adulthood. It also showed that motivation, Psychological Mindedness and tolerance are the most important pathways for achieving adulthood. Also that flexibility and self-efficacy are the most important personal characteristics of the most capable and resilient. The most important recommendations of the study were longitudinal studies interested in answering the current study questions. The talent of childhood connects the achievement of adulthood in the areas of multiple talent. The course tracks the productive development of gifted graduates of schools in the Arab countries to increase understanding of the interaction of the surrounding conditions with the psychological personal characteristics of the gifted and their achievement and creative production during the different stages of life.

Keywords: Personal psychological characteristics, giftedness, childhood girt, adulthood achievement.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الخصائص النفسية الشخصية التي تقي الموهوبين من المؤثرات السلبية المحيطة وتحمي الموهبة: دراسة مراجعة

د.عائشة محمد عجوة

ajuha@squ.edu.om

جامعة السلطان قابوس

الملخص:

تشير العديد من الدراسات أن التأثيرات البيئية السلبية المحيطة بالموهوبين مثل الفقر البيئي بما في ذلك فقر البيئة التعليمية وأساليب الرعاية الوالدية غير المناسبة قد تؤثر سلباً على الموه بةورعايتها. وبالرغم من ذلك فإن عدد من الموهوبين ممن تحيط بهم مثل هذه المؤثرات السلبية يمكن أن يكونوا أكثر مقاومة لتأثيراتها ويحافظوا على ما لديهم من موهبة. وهذا يشير إلى أنه قد يكون هناك خصائص نفسية شخصية لدى الموهوب نفسه تتوسط المؤثرات البيئية السلبية ونتائجها على الموهوب وموهبته. كما تظهر العديد من الأبحاث أن معظم الأطفال الذين يتم تحديدهم كموهوبين على أساس المقاييس التقليدية لا يصبحون منتجين بارزين مبدعين، ولا يكون هذا بسبب الافتقار إلى الإمكانات أو الفرص، حيث يظهر انفصال بين الموهبة خلال مرحلة الطفولة والموهبة والإنتاجية الإبداعية للكبار.

إن فهم مثل هذه العوامل قد يساعد المهتمين بالموهوبين والتربويين المتعاملين معهم على تنمية مثل هذه الخصائص النفسية الشخصية لديهم من خلال برامج وقائية وعلاجية تربوية وإرشادية

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

تساعد في حمايتهم من تأثير تلك المؤثرات السلبية المحيطة والتي قد يكون من الصعب السيطرة عليها لرعاية الموهبة والمحافظة على استمراريتها مع مرور الوقت.

وبناء على ذلك هدفت الدراسة إلى مراجعة وتحليل الدراسات العربية والأجنبية التي أجريت ما بين (2000 -2016) والمتوافرة على قواعد البيانات المشتركة فيها جامعة السلطان قابوس، والتي تناولت الخصائص النفسية الشخصية التي تقي الموهوبين من المؤثرات السلبية المحيطة وتحمي الموهبة. من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

1.ما هي الخصائص النفسية الشخصية تزيد من قدرة الموهوبين على الصمود في مواجهة الضغوط وتزيد احتمالية الإنجاز الإبداعي والإنتاجية في مرحلة الرشد؟

2.في أي عمر تظهر مثل هذه الخصائص؟ هل هذه الخصائص فطرية أم مكتسبة ويمكن تطويرها بطريقة ما؟

3.كيف تتفاعل خصائص الموهوب النفسية الشخصية في مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد مع الضغوط الأسرية والضغوط الأخرى وإنجازهم؟

وقد ظهر من خلال استعراض دراسات المراجعة ندرة الدراسات التي ربطت بين الموهبة خلال مرحلة الطفولة وإنجاز مرحلة الرشد. كما أظهرت أن الدافعية والتعقل النفسي والتسامح أهم المنبات لإنجاز مرحلة الرشد. وأن والمرونة والكفاءة الشخصية أهم الخصائص الشخصية للموهوبين الأكثر قدرة على الصمود. وكانت أهم توصيات الدراسة إجراء دراسات طولية تهتم بالإجابة على أسئلة الدراسة الحالية. تربط بين موهبة مرحلة الطفولة إنجاز مرحلة الرشد في مجالات الموهبة المتعددة. مع تتبع مسارات التطور الإنتاجي لخريجي المدارس المخصصة للموهوبين في الدول العربية لزيادة

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الفهم حول تفاعل الظروف المحيطة مع الخصائص الشخصية النفسية للموهوبين وإنجازهم وإنتاجهم الإبداعي خلال مراحل الحياة المختلفة.

الكلمات المفتاحية: الخصائص النفسية الشخصية، الموهوبون، موهبة الطفولة، إنجاز الرشد.

المقدمة:

لكل شخصية مجموعة من السمات تميزها عن غيرها، فالصفات التي يمتلكها الفرد تحدد طريقة تعامله في الحياة (السيسي، 2010). والتعرف على سمات وخصائص الموهوبين من أهم وأبرز المواضيع التي اهتم بها المتخصصون في علم النفس والتربية الخاصة بشكل عام والمختصون بالموهبة بشكل خاص (جروان، 2014). وقد أهتم العديد من الباحثين بدراسة سمات وخصائص الموهوبين وذلك بهدف تحديد تعريف مناسب وموضوعي لهم يشمل قدراتهم وخصائصهم العقلية والجسمية والنفسية والانفعالية ليتسنى تحديدهم والكشف عنهم في وقت مبكر من حياتهم مما يساعد على تحديد الاحتياجات الهامة لهم وتوفيرها واعتماد برامج ومناهج تناسب وتشبع ميولهم وفضولهم وتنمي قدراتهم ومهاراتهم المختلفة بما يفيد الفرد نفسه والمجتمع المحيط به (الرسيس و أبن الفقية وحمل الليل، 2014؛ جروان، 2014).

وقد أولت الدراسات التي تناولت خصائص وسمات الموهوبين اهتمام أكبر للخصائص المعرفية مقابل الدراسات التي اهتمت بالخصائص غير المعرفية (Shani-Zinovich1 & Zeidner, 2013). كما يلاحظ أن الدراسات التي اهتمت بدراسة سمات وخصائص الموهوبين أظهرت نتائج متباينة، حيث منها ما أظهر سمات وخصائص إيجابية ومنها ما أظهر سمات وخصائص سلبية (الرسيس وآخرون،

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

2014). وقد يرجع هذا الاختلاف في النتائج إلى الفروق الفردية بين الموهوبين والتي أشارت إليها كلارك Clark (2008) فرغم أن الموهوبين يتميزون بسمات وخصائص عامة مشتركة تميزهم عن أقرانهم العادين إلا أن أي منهم لا يشترط أن تظهر لديه كل تلك السمات والخصائص، إضافة إلى أن الموهوبين أنفسهم يجمعون بين المتناقضات؛ فهم يجمعون بين الاحتكار والاستحواذية وبين حب المساعدة وخدمة الآخرين دون مقابل، وبين الجد واللعب. كما قد يعزى إلى ما أشارت إليه سرور (2010) بأن نتاج الموهوبين يعود إلى تعريف المجتمع لمفهوم التفوق وللمكان والزمان الذي يحدث فيه التفوق والظروف الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والانفعالية المحيطة بالمجتمع. فنتاج الأفراد بما في ذلك سماته وخصائصه التي تبرز في سلوكه وتوجهه نحو الذات والآخرين –بما فيهم الموهوبين– يتأثر بعوامل مختلفة ومتعددة تتعلق بالذات والاسرة والنظام التعليمي والمجتمع.

وعلى الرغم بأن قضية الكشف عن الموهوبين مسألة نفسية وتربوية في غاية الأهمية، لبناء منظومة متكاملة للارتقاء بتلك المواهب وصقلها والاستفادة القصوى منها (محارمة، 2014؛ أحمد، 2010)، إلا إن معظم نماذج تنمية المواهب تدرك أن القدرة العالية وحدها ليست كافية للنجاح في مرحلة البلوغ وتفترض أن الخصائص غير المعرفية مثل الدافع ضرورية في تحويل قدرة الطفولة إلى الخبرة والإنتاجية الإبداعية (Olszewski–Kubilius, Subotnik & Worrell, 2015). كما أشار أولزوسكي – كوبيليوس Olszewski–Kubilius (2000) بأن الأبحاث أظهرت أن معظم الأطفال الذين تم تحديدهم على أنهم موهوبين على أساس مقاييس تقليدية وتستخدم عادة للقدرة الفكرية لا يصبحون منتجين بارزين مبدعين. وفي المقابل قد نجد العديد من المنجزين والمنتجين بالرغم من تعرضهم لعوامل ضاغطة خلال مرحلة الطفولة أو المراهقة، أو ما يسمى الموهوبين المعرضين للخطر (Margie & Rena, 2005).

وبناء على ذلك تهدف الدراسة الحالية إلى مراجعة الدراسات التي أجريت ما بين (2000– 2016) والمتوافرة على قواعد البيانات المشتركة فيها جامعة السلطان قابوس، والتي تربط بين خصائص

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الموهوبين الشخصية والإنتاج الإبداعي خلال مرحلة الرشد. وذلك بهدف الوقوف على الخصائص النفسية الشخصية التي تقي الموهوبين من المؤثرات السلبية المحيطة وتحمي الموهبة.

مشكلة الدراسة:

يتفق العديد من الباحثين البارزين في مجال تنمية المواهب على أن سمات الفرد، وتحديدا الشخصية والدافع، هي أهم عناصر الإنجاز الإبداعي وتميز المنجزين والمنتجين عن الأفراد الآخرين. يوجد فجوة في الوقت الحاضر بين الباحثين الذين يدرسون الموهبة في مرحلة الطفولة والباحثين الذين يدرسون الموهوبين الكبار، حيث تهتم الجهات المعنية بالأطفال الموهوبين بالقدرة الفكرية العامة، ومستوى التحصيل الدراسي المتفوق على مستوى الصف، وسرعة الانجازات فيما يتعلق بنظرائهم من العمر، كما يتم تحديدها من خلال الاختبار، والتعليم باعتباره السياق الرئيسي لتنمية المواهب. في المقابل، أولئك الذين يدرسون الموهوبين الكبار يركزون على قدرات محددة المجال، والإبداع في الإنجازات أو المنتجات ومساهمتها في هذا المجال، ومكانة الفرد أو منزلته إلى حكم خبراء آخرين في المجال المحدد (Olszewski-Kubilius, 2000).

لقد أشار حداد (1998) إلى بدء استخدام علماء النفس وبعض علماء الطب النفسي بفحص الطرف المقابل لصورة عدم التكيف والمتمثل بدراسة الأطفال والشباب الصغار الذين يواجهون أسوأ المصاعب دون أن يصيبهم ضرر واضح، من خلال المنهج الارتدادي والمتمثل بدراسة نتائجهم وخصائصهم وظروفهم فخلال مرحلة الرشد رجعواً إلى مرحلة الطفولة، وذلك لفهم العوامل الشخصية التي ساهمت في تماسكم وصلابتهم.

إضافة إلى إنتعزيز التعلم مدى الحياة من المواضيع ذات الأهمية للسياسة التعليمية الحالية. ويعتبر توفير برامج إرشاد مدرسي شامل بالإضافة إلى برامج إثراء مدرسي شامل والتي تهدف إلى تنمية إمكانيات كل طالب إلى أقصى درجة مع إعداده للحياة بإنتاجية عالية وصحة نفسية في جميع

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

مراحل حياته الطريق لتحقيق هذه السياسة. إلا أن هناك فجوة في الدراسات العربية التي تتناول إنجاز الموهوبين من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد. حيث لاحظت الباحثة أنالدراسات التي أجريت في المجتمعات العربية وتناولت خصائص الموهوبين كانت في معظمها دراسات وصفية عرضية هدفت إما للكشف عن الخصائص بين الموهوبين أو بمقارنة الموهوبين مع نظرائهم من غير الموهوبين في نفس المرحلة العمرية أو الدراسية كدراسات (الصراريرة، 2016؛ الرسيس، 2014؛ الحبشي؛ 2014؛ حسونة، 2011؛ قدومي والحلو، 2001؛ العدل وعبد الوهاب، 2003). أو بالمقارنة بين الموهوبين وفقاً لمتغيرات شخصية كالعمر ونوع الموهبة والجنس أو وفقاً لمتغيرات أسرية كدراسات (عبد العزيز، 2015؛ شنان وآنو، 2015؛ المحمد والشامي وجميل الليل، 2014؛ العدواني والسرور، 2007). في حين اهتمت بعض الدراسات بالربط بين خصائص الموهوبين وإنجازهم لنفس المرحلة العمرية أو الدراسية كالإنجاز التحصيلي كدراسات (الجعفري، 2013؛ عضيبان والزغول، 2009)، أو المهارات المعرفية كدراسات (بخيت وإبراهيم، 2016؛ اللهو وأبن الفقية والشامي، 2014) أو بالتكيف الاجتماعي أو النفسي كدراسة (بولند والشامي وحميل الليل، 2104؛ جروان، 2010؛ عضيبان والزغول، 2009). وكخطوة باتجاه سد هذه الفجوة في الدراسات العربية تسعى الدراسة الحالية للإجابة على الأسئلة التالية:

1.ما هي الخصائص النفسية الشخصية تزيد من قدرة الموهوبين على الصمود في مواجهة الضغوط وتزيد احتمالية الإنجاز الإبداعي والإنتاجية في مرحلة الرشد؟

2.في أي عمر تظهر مثل هذه الخصائص؟ هل هذه الخصائص فطرية أم مكتسبة ويمكن تطويرها بطريقة ما؟

3.كيف تتفاعل خصائص الموهوب النفسية الشخصية في مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد مع الضغوط الأسرية والضغوط الأخرى وإنجازهم؟

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

1.ندرة دراسات المراجعة العربية في موضوع خصائص الموهوبين. وتعد الدراسة العربية الأولى –في حدود اطلاع الباحثة–التي تقف على مراجعة الأدب الذي يتناول الربط بين موهبة مرحلة الطفولة وإنجاز مرحلة الرشد.

2.توجه أنظار الباحثين في المجتمعات العربية إلى المواضيع والأهداف التي تحتاج لمزيد من البحث وتساعد في تكوين صورة أكثر عمقاً وتكاملاً لخصائص الموهوبين النفسية الشخصية التي ترتبط بموهبة مرحلة الطفولة وإنجاز مرحلة الرشد.

3.يمكن أن تخدم في تقديم صورة متكاملة تساعد على فهم خصائص الموهوبين الذين يتمتعون بقدر أكبر من المرونة والمرونة في استراتيجيات التكيف مع الضغوطات الأسرية والمحيطة الأخرى.

4.يمكن أن تقدم توصيات تخدم المربين الاستراتيجيات والأنشطة التعليمية والإرشادية التي تسهم في تنمية خصائص نفسية شخصية تقي الموهبة خلال الطفولة وتساعد على استمراريتها خلال مرحلة الرشد لدى الموهوبين الأكثر عرضة للخطر.

الإطار النظري ومصطلحات الدراسة:

1.الخصائص النفسية الشخصية

يعرف البورتالشخصية بأنها التنظيم في الفرد لتلك الأجهزة الجسمية النفسية التي تتحدد طابعه الفريد في التوافق مع البيئة (نجاتي، 2002). ويعتقد أصحاب نظرية السمات بأن لكل شخصية نمطها الفريد من السمات، وأن هذه السمات تقوم بدور رئيس في تحديد سلوك الفرد، كما تعد أماطا سلوكية

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

عامة دائمة ثابتة نسبياً تصدر عن الفرد في مواقف كثيرة، وهي تعبر عن توافقه مع بيئته (العدوان والسرور، 2007).

ونظر كاتل للسمة بأنها تكوين أساسي يحدد انتظام السلوك وثباته، وميز بين السمات العامة التي يشترك فيها جميع الأفراد، والسمات الفريدة التي توجد فقط لدى شخص معين، ولا توجد لدى شخص آخر بالصورة نفسها تماماً، والسمات السطحية والتي هي تجمعات من عناصر سماتية ظاهرة تبدو متماشية مع بعضها بعضاُ والسمات المصدرية وهي تمثل مسببات محددة للمظاهر السلوكية السطحية. وقسم كاتل السمات المصدرية إلى؛ السمات النبوية وهي تعكس الطروف البيئية، والسمات العامة وهي تؤثر في السلوك في المواقف المختلفة (العدوان والسرور، 2007).

2.الموهبة:

تم تصوير الموهبة تاريخيا كخاصية إدراكية، تم تعريفها عادة بأنها قدرة فكرية عامة عالية ودرجات ذكاء مرتفعة على وجه التحديد. وتوسعت مفاهيم الموهبة لتشمل الإبداع، والقدرات الخاصة بالنطاق مثل القدرة على التفكير الرياضي أو اللفظي، والخصائص غير المعرفية مثل الدافع. وقد حدد جوزيف رينزولي Joseph Renzulliالموهبة كإنتاجية إبداعية في مرحلة البلوغ، واقترح أنها تتألف من ثلاث خصائص ضرورية؛ القدرة المعرفية فوق المتوسط، ومستويات عالية من استمرار المهمة، والإبداع. كما اقترح ستيرنبرغ Sternberg وغاردنر Gardner مفاهيم واسعة أخرى للذكاء والموهبة. وقد ضعت وجهات النظر المبتكرة هذه الأساس لتطوير نماذج جديدة حاولت استيعاب العديد من العوامل، بما في ذلك العوامل النفسية، التي تنطوي على ترجمة المواهب الخام إلى الإنجاز والإنتاجية الإبداعية في سن البلوغ. وتؤكد المفاهيم الحالية للموهبة على أن الموهبة تنموية في طبيعتها، وتتغير بمرور الوقت من القدرة إلى الكفاءات إلى الخبرة إلى الإنتاجية الإبداعية أو الفنية أو التميز(Olszewski-Kubilius et al., 2015).

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

3.المؤثرات السلبية:

من المؤثرات السلبية أو الضغوط التي قد يتعرض لها الموهوبين الفقر وظروف سوء المعاملة والإهمال؛ التمييز على أساس العرق أو اللغة أو الجنس والتعرض لصدمات النفسية (Margie & Rena,2005). ويشير أولزوسكي – كوبيليوس Olszewski–Kubilius (2000) إلى عدد من الضغوطات التي يمكن أن تواجه الأطفال والمراهقين الموهوبين منها الانضباط الصارم رفض الآباء أو الأطفال الآخرين والحماية الزائدة والشعور بالوحدة والفقدان وانعدام الأمن بسبب الفقر، وإهمال الوالدين، أو الاختلال الوظيفي والصراع الأبوي. ويشير أولزوسكي – كوبيليوس إلى أن تقارير طفولة الأفراد البارزين تكشف عن مجموعة متنوعة من الظروف الضاغطة بما في ذلك: فقدان الأبوين (الذي كان أكثر احتمالا ثلاثة أضعاف لدى هذه الفئة من الأفراد مقارنة بالسكان بوجه عام، وهو ما يعادل حالة الأحداث الجانحين). كما قد يتعرض الموهوبين للعديد من الضغوطات الناشئة عن التصورات النمطية حول الموهبة من قبل الوالدين أو المحيطين والتي قد تؤدي إلى ممارسات رعاية تعيق الموهبة كالتسلط أو الحماية الزائدة والتي قد تدعم بعض النتائج التحفيزية السلبية مثل الكمالية والتي قد يكون لها علاقة باستراتيجيات التكيف غير المفيدة كالقلق أو السلوك التجنبي. بالإضافة إلى الاهتمام بالموهبة أكثر من الطفل أو الفرد نفسه مما قد يعرضه إلى القبول المشروط والمتمثل بمقدار ما يحقق من إنجاز في مجال الموهبة المتصورة من قبل الوالدين، وعدم تحقيق توقعاتهم قد يؤدي إلى عدم الرضا أو الغضب حتى في الأسر الأكثر تنظيماً واستقراراً (Mudrak, 2011).ومن العوامل قد تجعل الأطفال الموهوبين معرضين لخطر تنمية الشخصية غير الصحية الوصمة الاجتماعية، والنمو غير المتزامنة، والكمالية الأخرى، والضغط الاجتماعي لتحقيق النجاح (Shani–Zinovich & Zeidner 2013),

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الطريقة:

تمالبحث عن الدراسات ذات النص الكامل، التي كانت باللغة الإنجليزية أو العربية فقط، في مجالات علم النفس والتربية، وحددت بالأبحاث الأكاديمية والمراجعات، والمتضمنة في قواعد المعلومات الالكترونية لجامعة السلطان قابوس وشملت جميع قواعد المعلومات العالمية الأساسية المشتركة بها الجامعة من خلال (البحث الموحد) باستخدام خيار البحث المتقدم، وحددت بالدراسات المنشورة بين الأعوام (200–2016). وقد تم استخدام الكلمات المفتاحية التالية للبحث باللغتين العربية الإنجليزية؛ الموهوبون، تطور الموهبة، خصائص وسمات الموهوبون النفسية والشخصية، نتائج الموهوبين الأطفال والمراهقون والكبار والراشدون. وقد تم تضمين الدراسات الطولية أو المراجعات التي تربط بين نتائج مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد للموهوبين.

انتجت عملية البحث على قواعد الدراسات العربية (85) دراسة، وعند مراجعة عنوان وملخص الدراسات لم يكن أي منها يربط بين نتائج الموهوبين خلال مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد. وعند توسيع البحث بدون تحديد سنوات للنشر ظهرت دراسة مراجعة عربية واحدة تربط بين خصائص الأطفال النفسية وتكيفهم للأطفال الذين يواجهون ضغوطات متمثلة بالمرض النفسي لأحد أو كلا والديهم، وقد تم تضمينها للأهمية.

في حين أنتجت عملية البحث في قواعد البيانات العالمية على الموقع الالكتروني لمكتبة جامعة السلطان قابوس باستخدام المصطلحات المفتاحية للبحث الحالي والشروط المحددة لعملية البحث (380) دراسة باللغة الإنجليزية، حيث تم استثناء النتائج غير المطابقة لمعايير تضمين الدراسة. وقد تم تضمين (7) دراسات بعد مراجعات ملخصات الدراسات، وتظهر الدراسات في جدول رقم (1) مرتبة تنازلياً حسب سنة النشر.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

***مناقشة أسئلة الدراسة الحالية:**

سيتم مناقشة أسئلة الدراسة الحالية استناداً إلى ما تشير إليه الدراسات المعتمدة للمراجعة، ثم يتم عرض الاستنتاجات والتوصيات.

جدول رقم (1) الدراسات المراجعة مرتبة تنازلياً حسب سنة النشر

الرقم	الدراسة
1	Olszewski-Kubilius, Subotnik & Worrell (2015), Conceptualizations of Giftedness and the Development of Talent: Implications for Counselors
2	Shani-Zinovich & Zeidner (2013), The Elusive Search for the Personality of the Intellectually Gifted Student: Some Cross-Cultural Findings and Conclusions from the Israeli Educational Context
3	Subotnik, Olszewski-Kubilius & Worrell (2012), Nurturing the Young Genius
4	Margie & Rena (2005), Resilience and coping: implications for gifted children and youth at risk
5	Feist & Barron (2003), Predicting creativity from early to late adulthood: Intellect, potential, and personality
6	Subotnik (2003), A Developmental View of Giftedness: From Being to Doing
7	Olszewski-Kubilius (2000),The Transition from Childhood Giftedness to Adult Creative Productiveness: Psychological
8	حداد، 1998، الأطفال غير القابلين للكسر

1.ما هي الخصائص النفسية الشخصية تزيد من قدرة الموهوبين على الصمود في مواجهة الضغوط وتزيد احتمالية الإنجاز الإبداعي والإنتاجية في مرحلة الرشد؟

أن المتغيرات النفسية في المرحلة المبكرة من حياة الفرد تتنبأ بالإنجاز الإبداعي في العالم الواقعي خلال المراحل اللاحقة (Feista & Barronb, 2002) والسؤال ما هي الخصائص النفسية التي يمكن أن تتنبأ بصورة أفضل في تنمية المواهب والإنجاز اللاحق للموهوبين الأكثر عرضة للخطر؟ حيث إن التعرف على الخصائص التي تمكن الموهوبين من الصمود أمام الضغوطات كالاختلال

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الوظيفي الأسري الشديد قد يساعد على غرس وتنمية مثل هذه الخصائص في الأفراد الأكثر عرضة للفشل. ويشير حداد (1998) بأن علماء النفس والأطباء النفسيين أهتموا بالمرض العقلي أكثر من الصحة النفسية، كما عكف العديد من علماء النفس الذين درسوا نمو الأطفال لدراسة عدم التكيف والفشل. إن الاهتمام بالخصائص النفسية للموهوبين مهم إذ أن معدل الذكاء لا يمثل سوى 25% من التباين في نتائج التعليم و (4% إلى 30%) في الأداء الوظيفي (Margie & Rena 2005). كما أن الموهبة المسبقة لا يمكن أن تكون العامل الوحيد الذي يؤثر على الإنجاز الإبداعي (Olszewski-Kubilius et al.,2015; Shani-Zinovich & Zeidner,2013; Margie & Rena, 2005; Feist & Barron, 2003; Subotnik ,2003; Olszewski-Kubilius,2000).

إن الدراسات التي تناولت الخصائص النفسية التي يمكن أن تتنبأ بالإنجاز خلال المراحل اللاحقة لدى الموهوبين الأكثر عرضة للخطر نادرة في حدود إطلاع الباحثة، إلا أن مارجي و رينا Margie & Rena (2005) توصلا من خلال مراجعتهما لدراسات القدرة على الصمود (التكيف) ذات الصلة بتنمية الأطفال والشباب الموهوبين وجدا أن المرونة والكفاءة الذاتية هما الخاصيتان النفسيتان اللتان تزيدان من قدرة الأطفال والمراهقين الموهوبين على التكيف مع الضغوط سواء المرتبطة بشكل منهجي بالموهبة أو الضغوطات المحيطة كالفقر والاسرية والصدمات.

ويشير الصرايرة (2016) أن الفرد الذي يمتلك المرونة يتميز بالثقة بالنفس والنظرة الإيجابية للذات والاتزان الانفعالي والقدرة على كبح المشاعر الحادة والقدرة على وضع خطط واقعية لنفسه وتطوير مهارات اتصال التي توفر له الدعم، ومن العوامل التي تساعد على استمرارية المرونة لدى الفرد؛ اعتقاد الفرد بوجود شيء يمكن القيام به للسيطرة على المشاعر الحادة والتكيف مع الظروف الضاغطة وامتلاكه لمهارات حل المشكلات وتوافر الدعم الاجتماعي والاتصال والترابط مع الآخرين والبحث عن المعاني الإيجابية للمواقف الصادمة. كما تعتبر الكفاءة الذاتية من أبعاد الشخصية، التي تميز الفرد بامتلاكه لقناعات ذاتية حول قدراته للتغلب على المشكلات والمهام الصعبة التي تواجهه

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

من خلال توجيه سلوكه وضبطته والتخطيط المناسب له (Schwarzer, 1996). كما أن اتجاه الفرد الإيجابي نحو كفاءته المدركة يساعده على الاستمرار في إنجاز مهامه إلى أن تصبح جزءاً من حياته بحيث تصبح عاملاً مساعداً يدفعهم إلى المثابرة وتحقيق التقدم والتميز في مهامه (الخطيب، 2002).

وفي المقابل فإن بعض الدراسات الطولية درست الخصائص الشخصية التي تتنبأ بإنجاز الموهوبين مدى الحياة. حيث وجدا فيست وبارون (Feist & Barron, (2003في دراستهما التي كان من أهدافها تحديد قوة الشخصية للتنبؤ بمستويات متزامنة ومستمرة من الإنجاز الإبداعي، على عينة من الموهوبين تم متابعتهم من مرحلة الرشد المبكر إلى مرحلة الرشد المتأخر أن أقوى الخصائص الشخصية المتنبئة بالإنجاز المتزامن على عمر 27 سنة كل من الثقة بالنفس والإذعان، وكان الإذعان متنبأ سلبي للإنجاز، حيث يتميز الموهوبون المنجزون بأنهم غير ساذجين/ أو قابلين للإقناع. بالإضافة إلى الارتباط الإيجابي لكل من التعقل النفسي والموثوقية والثقة بالنفس والتسامح مع الإنجاز المتزامن على عمر 27. وكان الأفراد الأكثر أبداعاً (إنجاز انتاجي) على عمر 27 مدفعون ذاتياً ولديهم اهتمامات واسعة والقدرة على الحكم الجيد ويتمتعون بالبصيرة والثقة بالذات. وأن كل من التسامح والتعقل النفسي فسرت التباين في الإنجاز أكثر وفوق الإمكانات والفطنة خلال المراحل التالية. حيث إنه كلما كان الطالب أكثر تسامح وتعقل نفسي كان أكثر احتمالية أن يحقق إنجازات خلاقة طوال حياته. بالإضافة إلى الارتباط الإيجابي بين كل من والانفتاح على طرق التفكير الأخرى والقدرة على الاستمرار في المهمة (المثابرة) والإنجاز المستمر طوال الحياة. وكانت أربع خصائص شخصية تتنبأ بالإبداع المتزامن على عمر 79 سنة هي؛ الحضور الاجتماعي والاستقلال والإنجاز عن طريق الاستقلال وضبط الذات. وكانت الخصائص الشخصية للأفراد الذين أصبحوا الأكثر إبداعا على مدى حياتهم÷ والضبط الذاتي والاستقلال والعفوية والمسؤولية، ومحاولة ترك انطباعا جيدا على الآخرين، مع انخفاض نسبي في الهوس والعدائية. وقد تميز الأفراد الذين

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

انتهى بهم المطاف الأكثر إبداعا على حياتهم المهنية بشكل غير متوقع من قبل عدد من مقاييس الفروق الفردية في سن 27؛ بالحكم السليم والذوق والبصيرة الذاتية والضمير والاستقرار الانفعالي (تكامل الطابع الإيجابي ومنخفضين نسبيا في الهوس والعدائية.

وقد ذكرا هلسن وبالس (2000) Helson and Palsفي دراستهما الطولية على عينة من النساء من عمر 21 إلى 52 سنة، أن التسامح والتعقل النفسي عنصرين رئيسيين من النضج النفسي والاجتماعي، ووجدا أن النساء اللواتي يتمتعن بإمكانات إبداعية في عمر 21 سنة ولكن بدون هوية واضحة ونضج نفسي اجتماعي على عمر 43 سنة لا يحتمل أن يحققن إمكانياتهن على عمر 52 سنة، وكانت أقوى العلاقات بين الإمكانات الابداعية والإنجاز الإبداعي في وقت لاحق من الحياة عند النساء اللواتي لديهن أقوى الهويات والتعقل النفسي.

كما اشارت عدد من دراسات المراجعة مجموعة مشابهة من الخصائص النفسية الشخصية للموهوبين التي تساعد على تنمية الموهبة واستمرارها إلى إنجاز انتاجي خلال المراحل التالية. وتتمثل بالشعور بالكفاءة الذاتية والثقة بالنفس والمسئولية الذاتية والانفتاح والالتزام والمثابرة وفهم الذات والقدرة على تمييز جوانب القوة والضعف والمنافسة ومهارات التوافق للتعامل مع خيبات الأمل والنكسات والضغوطات المختلفة مع مهارات التحدي والمرونة لمواجهة الضغوطات واتخاذ المخاطرة والقدرة على الاستجابة بأمان إلى نقد مع مهارات حل المشكلات وإدارة التوتر والاستقلال النفسي مهارات التأقلم لإدارة الضغوط الناتجة عن الرغبة في الوصول إلى مستويات أعلى من الإنجاز، وقلق الأداء والتهديد بثقتهم بالنفس والتعامل مع الميول المثالية والمهارات الاجتماعية متمثلة بالتعاون وتقديم وتلقي الدعم مع القدرة على تحمل التوترات والتعامل مع النقد بأمان وتعتبر المرونة خاصية مهمة لتوفير القدرة على الانتعاش من النقد السلبي والرفض (Olszewski-Kubilius et al.,2015; Shani-Zinovich & Zeidner,2013; Feist & Barron, 2003; Subotnik ,2003).

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

وقد اتفقت جميعها في أن الدافع يعتبر السمة الأبرز التي تميز للموهوبين المنجزين والمنتجين عن الآخرين. في حين ظهر فروق في مصدر الحوافز المحركة للدافع لدى الأفراد الأكثر إنجاز انتاجي؛ ففي حين وجدت الدراسة الطولية لمارجي و رينا (2005) Margie & Renaأن مصدر الدافع داخلي للموهوبين الأكثر إنجاز. أكد الآخرين على أهمية التوازن بين الحوافز الداخلية والخارجية لتحريك الدافع لدى الموهوبين خلال مراحل تنمية الموهبة المختلفة (Olszewski-Kubilius et al.,2015; Shani-Zinovich & Zeidner,2013 Feist & Barron, 2003; Subotnik ,2003) وفي المقابل اقترح ويشير أولزوسكي – كوبيليوس (2000) Olszewski-Kubilius أن دافع الموهوب يتأثر بنوع الموهبة وظروف المحيطة بما فيها الضغوط والظروف الصعبة وخصائص الموهوب.

يلاحظ من خلال استعراض نتائج الدراسات أن الموهوبين المنجزين مدى الحياة يتقاسمون الخصائص النفسية التي تساعد الأفراد الأكثر عرضة للخطر على الصمود وتزيد قدرتهم على التكيف مع الضغوط والظروف الصعبة. وحيث إن ليس كل الأفراد الذين يحددوا أو يميزوا كموهوبين في مرحلة الطفولة يمكن أن يكونوا منجزين ومنتجين خلال المراحل اللاحقة، يمكن أن نقترح أن الذكاء والإمكانات المعرفية الأخرى عوامل مساعدة لزيادة القدرة على الصمود في مواجهة الضغوط ولكنها غير كافية وحدها لحماية الموهبة، وبأن الخصائص النفسية الشخصية لكل فرد تعتبر من العوامل الحاسمة في زيادة قدرة الموهوب على مواجهة الضغوطات وحماية الموهبة واستمراريتها خلال مراحل الحياة اللاحقة بحيث تتحول إلى الإنجاز والإنتاج. كما يمكن الاقتراح بأن الموهوبين المنجزين مدى الحياة هم الذين يتميزون بخصائص الأفراد الأكثر قدرة على الصمود.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

2.في أي عمر تظهر مثل هذه الخصائص؟ هل هذه الخصائص فطرية أم مكتسبة ويمكن تطويرها بطريقة ما؟

في حين ينظر البعض إلى الخصائص غير المعرفية بما فيها الخصائص النفسية الشخصية التي تساعد على تنمية الموهبة والإنتاجية في المراحل اللاحقة، كسمات للفرد مما يشير إلى أن الفرد إما يمتلك هذه الصفات أو لا مثل (Shani–Zinovich & Zeidner 2013). ووجهة النظر هذه تدعم الادعاء بأن الموهبة قد تكون مؤشرا على التكيف العام والنجاح في المجتمع. وبالنظر إلى طبيعة الذكاء كخاصية مستقرة للفرد، يبدو من المعقول تماما أن الأطفال الموهوبين الذين تم تحديدهم استناداً إلى المهارات الأكاديمية العالية ومهارات التفكير العليا، سيصبحون منجزون وهم كبار. وبناء على ذلك، فإن مستوى عال من الذكاء يمكن أن يفسر على أنه "مورد" أو "عامل مقاومة" يساعد المراهقين الموهوبين على مواجهة الضغوط والتحديات ومهام الحياة في مختلف مراحل نموهم العاطفي والاجتماعي. ومن ناحية أخرى، فأن الأطفال والشباب الموهوبين معرضون بشكل خاص للخطر ويتعرضون لمشاكل اجتماعية وعاطفية أثناء الأوقات الحرجة من تطورهم، ويعزى العديد من هذه الصعوبات إلى خصائصهم الشخصية والتنموية الفريدة مثل التطور غير المتزامن، أي التفاوت الملحوظ بين التطور المعرفي المتسارع للمراهقين والتطور الانفعالي أو الانفعالي الاجتماعية من جهة أخرى، ووضع العلامات السلبية والقوالب النمطية للطالب الموهوبين، والعزلة عن المجموعات النظيرة المعيارية، توقعات الأداء غير واقعية من قبل الآباء، والضغط الاجتماعي للتفوق في المدرسة. وبالتالي فإن الاهتمام ينبغي أن ينصب على رسم خريطة منهجية للعوامل والخصائص الاجتماعية الانفعالية للموهوبين خلال مرحلة الطفولة ومراحل النمو الحرجة خاصة المراهقة في جميع أنحاء العالم، وأخذ ذلك في الاعتبار عند وضع برامج التدخل والتوجيه للطلاب الموهوبين. مع الاهتمام بتحديد احتياجاتهم الاجتماعية والانفعالية والمشاكل وكيفية تلبيتها من خلال توفير التدخلات

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

لمساعدة الأطفال والمراهقين الموهوبين للتعامل مع مختلف مصادر الضغط النفسي والاجتماعي ذات الصلة بالخصائص الخاصة للموهوبين (Shani-Zinovich & Zeidner 2013).

في حين يتم تصوير الموهبة من قبل باحثين آخرين كظاهرة تنموية، تتغير طبيعتها من القدرة إلى الاختصاص إلى الخبرة على مر الزمن، ومجموعة المهارات تتغير في الأهمية من مرحلة إلى مرحلة خلال تنمية المواهب. بالإضافة إلى ذلك هذه المهارات يمكن زراعتها وتدريسها والتدريب عليها من قبل الآباء والمعلمين والمرشدين. وتؤكد وجهة النظر هذه بأن القوى النفسية مثل المثابرة والمهارات الاجتماعية والاستراتيجيات لتحمل المخاطر هي عوامل حاسمة في نجاح تطوير المواهب حيث تسهم في النجاح اللاحق، وهي تظهر في وقت مبكر لدى الأطفال الأكثر احتمالاً لأن يكونوا موهوبون ومنجزون خلال مرحلة الرشد وقد تكون خلال مرحلة رياض الأطفال أو قبل ذلك، وهي قابلة للتدريب. إلا أن الخصائص النفسية والانفعالية غير كافية وحدها لتطوير المواهب إلى إنجازات متميزة خلال مرحلة الرشد إذ أن القدرات ذات أهمية أيضاً وهي قابلة للارتقاء بها، وتحتاج إلى أن تعهد ولابد من توفير برامج الارتقاء المناسبة مع مجال الموهبة لاستمرارها (Olszewski-Kubilius et al.,2015; Feist & Barron, 2003; Subotnik ,2003).

وفي الدراسة الطولية لفيست وبارون (Feist & Barron, (2003 وجدا عند دراسة مدى اتساق المبدعين في صفاتهم مع مرور الوقت، أظهرت بعض مؤشرات الإنجاز الإبداعي استقرارا ملحوظا على مدى 44 عاما، حيث إن الأفراد الذين كانوا مرتفعين نسبيا أو منخفضين على التفكير النفسي والمرونة والإنجاز عن طريق الاستقلال والهوس والعدائية في وقت مبكر من الحياة لا تزال حتى في وقت لاحق في الحياة. في حين أظهرت الخصائص الإبداعية الأخرى تغيير أكثر مع مرور الوقت، مثل الإذلال والاستقلال والإنجاز السيطرة والتسامح والثقة بالنفس والتحمل. وهذا يقترح أن بعض هذه الخصائص تتغير نتيجة للخبرة والتدريب وهي قابلة لتطوير وأخرى تعتبر سمات ثابتة مع الزمن.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

كما يؤكد آخرين وجود فروق فردية بين الأفراد فمنهم من يولد بخصائص نفسية شخصية تجعله أكثر قدرة على مواجهة الضغوطات حتى بدون تدريب أو دعم نفسي في ظل أصعب الظروف، حيث تمكنهم هذه الخصائص لتطوير استراتيجيات تكيف ودوافع خاصة تخدم تنمية مواهبهم وظهورها إلى إنجاز لاحق، وقد تتفاعل هذه الخصائص مع طبيعة الظروف الضاغطة ونوع الموهبة لتطوير أنواع مختلفة من استراتيجيات التكيف والدوافع لكل فرد (Olszewski-Kubilius,2000؛ حداد، 1998).

ويمكن اعتبار بناء القدرة على الصمود عملية تنموية، والعمل الإضافي، والخبرة في التغلب على الحالات السلبية بنجاح يزيد من الكفاءة الذاتية والثقة في قدرة المرء على التأثير على البيئة. ويشمل تطوير القدرة على الصمود خصائص الشخصية الداخلية، واستراتيجيات التكيف، والعوامل البيئية (Shani-Zinovich & Zeidner 2013).

3.كيف تتفاعل خصائص الموهوب النفسية الشخصية في مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد مع الضغوط الأسرية والضغوط الأخرى وإنجازهم؟

يصف (Shani-Zinovich & Zeidner 2013; Olszewski-Kubilius,2000) تفاعل خصائص الموهوبين النفسية الشخصية مع الضغوط على النحو التالي:

تظهر الخصائص الداعمة للمرونة في مرحلة الطفولة المبكرة. حيث يظهر الأطفال الرضع الصغار الذين يتمتعون بالقدرة على التكيف على أنهم يمتلكون مزاجا سهلا قابل للتكيف يثير ردود إيجابية من البالغين. والأطفال الذين يتعرض أمنهم للتهديد بسبب بعض الاضطرابات في علاقة الوالدين يشعرون بقدر كبير من القلق. وقد يتفاعل الطفل بطرق متنوعة لهذا القلق؛ إما عن طريق التحول نحو الناس والسعي إلى حبهم وعاطفيهم. أو بالابتعاد عن الناس والانسحاب، والسعي إلى

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الاكتفاء الذاتي والاستقلال. أو عن طريق التحول ضد الناس والسعي إلى السلطة والهيبة والسيطرة. وسيحاول المنتجون المبدعون تحقيق هذه الدوافع المكتسبة في مرحلة الطفولة (من أجل الحب أو الاستقلال أو الهيمنة) من خلال عملهم الإبداعي في مرحلة البلوغ.

وقد يشعر الأطفال الذين يعانون من الضغوط الدائمة في كثير من الأحيان خارج نطاق السيطرة والاستجابة من خلال السعي إلى مزيد من الحالات التي يمكن السيطرة عليها، بما فيها تلك الفكرية التي تتناسب فيها التحديات مع قدراتهم ومهاراتهم. قد يكون التراجع عن الأنشطة الفكرية الانفرادية مفضلة لدى الأطفال الذين يعيشون في حالات تنطوي على تفاعلات ضاغطة مع الوالدين أو أفراد الأسرة الآخرين.

وقد تؤدي الظروف السلبية في مرحلة الطفولة إلى تعطيل عمليات التنشئة الاجتماعية العادية، حيث قد يقضي الوالدين وقت أقل بكثير في تعليم الأطفال حول الاعراف الاجتماعية، وقواعد السلوك، أو حتى إشراكهم في التعليم التقليدي. وهذا قد يؤدي إلى الاكتفاء الذاتي المبكر والتصرف والتفكير المستقل.

وقد يخفف فقدان الوالدين أو خلل وظيفي الروابط ويقلل من الانتماءات بين الوالد والطفل ويعطل (لاندماج) الطبيعي للطفل مع الوالد، وقد يؤدي ذلك إلى التحرر الإدراكي و / أو العاطفي ويعطي الطفل قدرا أكبر من الحرية لمتابعة مصيره، وخلق هوية مختلفة عن الوالدين، ومتابعة مسارات جديدة وغير تقليدية. وقد يولد الشعور باختلاف مرحلة الطفولة استعدادا أو تساهلا على الأقل في الاختلاف في مرحلة البلوغ واتخاذ المخاطر الفكرية.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

وقد يؤدي فقدان الوالدين أو خيبة الأمل أو بعض مأسي الطفولة الأخرى إلى موضوع الحياة، حيث يعاد تفسير الحدث أو الظروف كمشكلة وجودية يجبر الفرد على حلها، عادة من خلال التفاني مدى الحياة في مجال العمل أو المهنة أو المسعى المتعلق بالمأساة، حيث قد ينتهج العديد من المنتجين المبدعين في نهاية المطاف مجالات ترتبط بطريقة ما بتجارب طفولتهم.

إلا إن الضغط خلال طفولة الأفراد الموهوبين لا يؤدي دائما إلى العمل الإنتاجي الإبداعي في مرحلة البلوغ. حيث إن أنواع مختلفة من مصائب الطفولة تؤدي إلى نتائج مختلفة. على سبيل المثال، وفاة الوالدين في وقت مبكر أو مرض الوالدين أو مشكلات علاقة الوالدين، هي المصائب التي تخلق تحديات للطفل ولكن لا تثير العداء. ويمكن أن تؤدي المصائب التي تثير العداء، مثل الهيمنة الأبوية أو المعلم أو سوء المعاملة إلى رفض البالغين وشخصيات السلطة بشكل عام. والمصائب التي تثير العداء تؤدي عادة إلى الإبداع في طرق وأسلوب الحياة ولكن لا تؤدي إلى الإبداع في العمل الجوهري. وقد يكون هؤلاء الأفراد مبدعين (أو غريبين) ولكنهم ليسوا منتجين.

وقد ينجم الإبداع في البداية عن أوجه القصور في القبول والحب والاحترام بسبب الظروف البيئية في مرحلة الطفولة، ولكن يمكن أن يتحول إلى الإبداع الناجم عن الدوافع الذاتية عندما يتم تلبية الاحتياجات العاطفية للفرد، فيحدث الشفاء، ويتم اكتساب المهارات في "السيطرة على كل من البيئة وأنظمة الرموز المستخدمة للتعبير" ضمن منطقة المواهب المكتسبة.

إن الظروف في بيئة الفرد الموهوب، ولا سيما خلال مرحلة الطفولة والبيئة الأسرية، تعمل على استخلاص أنواع معينة من الاستجابات و/أو خلق تفضيلات وخصائص شخصية تفضي إلى الإنجاز الإبداعي. وعلى وجه التحديد، تشمل هذه الاستجابات والخصائص تفضيل الوقت وحده،

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

والقدرة على التعامل مع مستويات عالية من التوتر والهامشية، والتحرر من التقليدية، واستخدام الأنشطة الفكرية أو الإبداعية لتلبية الاحتياجات العاطفية.

إن قضاء الوقت منفردا فرصة للقراءة أو الممارسة أو اكتساب المهارات ذات الصلة بمجال الموهبة، القراءة الشرسة خلال مرحلة الطفولة هي سمة مميزة للبالغين المنتجين المبدعين وضرورية لبناء شبكة غنية من المعرفة التي تظهر مساهماتهم الإبداعية. وغالبا ما يؤدي إلى تطوير حياة خيالية غنية نتيجة لعدم وجود الآخرين للعب مع قدرات خيال استثنائية، لكنه يؤدي إلى مزيد من استخدام تقنيات التخيل والتصور لحل المشاكل الفكرية المعقدة، كما يتم استخدم الخيال كاستراتيجية للتعامل مع الصدمة النفسية والألم النفسي، من خلال الخيال يمكن للطفل السيطرة على الظروف في حياته التي كانت خارجة عن السيطرة، كاختراع عائلة راعية، أو الانتصار في حالة ما.

كما أن القدرة على التعامل مع التوتر والهامشية من سمات المنتجين المبدعين، حيث إن المبدعين المنتجين أكثر قدرة على التعامل مع مستويات القلق والتوتر العالية. هؤلاء الأفراد المبدعين لا يفضلون حالة التوتر بل يسعون إلى السرور الناجم عن تخفيف حدة التوتر أو الانخفاض المتوقع في التوتر. بالنسبة للشخص المبدع أو الموهوب فكريا المهام الصعبة توفر فرصة أكبر لتخفيض التوتر والمزيد من المتعة من المهام الأبسط. ومع نمو الكفاءة في مجال م، يحتاج الفرد إلى المزيد من المهام أو المشاريع الصعبة من أجل الحصول على نفس الحد المرضي من التوتر، وبالتالي الحصول على مستويات أعلى من الكفاءة والخبرة.

التحرر من التقليد. ويظهر المنتجون المبدعون عدم الاهتمام في الاعراف المجتمعية. فهم يشعرون بمزيد من الحرية لمتابعة صوتهم الداخلي، وتجاهل المسارات التقليدية، والدخول إلى مهن

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

غير نمطية. وقد يكون الأفراد الأقل اهتماما بالمسارات التقليدية في الإنجاز أكثر انفتاحا لاستكشاف وربط مجالات متنوعة في مجال عملهم. هؤلاء الأفراد هم على وجه الخصوص متسامحون مع الخطأ وقد يرغبون في أن يكونوا مختلفين. وغالبا ما يكون ضعف الاهتمام بالتقاليد المجتمعية نتيجة الخلفية العائلية. فالأسر التي لديها موارد كبيرة سوف تكون أقل قلقا بشأن إضفاء الطابع الاجتماعي على الأطفال نحو المسارات التقليدية والدخل العالي والإنجاز وأكثر قدرة على دعم المالي للاهتمامات والمهن غير التقليدية خلال مرحلة الطفولة والبلوغ. كما إن الأسر التي لديها موارد مالية قليلة قد تتجنب مسارات الإنجاز التقليدية للحصول على دخل أسرع. وعلى الرغم من اختلافها فإن كلا الحالتين يمكن أن تؤدي إلى اختيار الأطفال لمهن غير تقليدية. كما أن أي حدث خلال مرحلة الطفولة يعطل عمليات التنشئة الاجتماعية العادية (مثل الوفاة والطلاق) لأنه يقلل من الروابط الودية بين الوالدين والطفل، أو يؤثر على قدرات الآباء على تعليم الأطفال حول قواعد المجتمع ومدوناته (مثل خلل الوالدين)، وهؤلاء الأفراد لا يتلقون تعليما مباشرا من الكبار حول القواعد المجتمعية أو لا يستطيعون دمجها في شخصياتهم لأنهم لا يعرفون أو يحبون البالغين الذين ينقلوها لهم حتى وإن كانوا آبائهم. ونتيجة لذلك هؤلاء الأفراد هم أكثر عرضة لرفض القواعد والإجابات المقبولة وأكثر احتمالا أن يكونوا أكثر استقلالية بدرجة كبيرة في تفكيرهم. إن الرغبة في إثارة الوضع الراهن في نطاق ما، على سبيل المثال، قد تكون نتيجة لكل من الرغبة في زيادة التوتر وعدم الالتزام بالهياكل القائمة وتقاليد الميدان أو التقديس لها. وقد يكون أيضا رد فعل متمرد على قسوة واستبداد وسيطرة الآباء خلال مرحلة الطفولة. وقد يكون الأفراد الأقل قبولا لاتفاقيات المجتمع أكثر ازدهارا وفتحا للمجالات التي لا تعتبر نموذجية لنوع جنسهم.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الأنشطة الفكرية كتلبية للاحتياجات العاطفية. ومن سمات المنتجين المبدعين أن أنشطتهم الفكرية والإبداعية تلبي حاجة عاطفية أساسية، وهذا هو السبب في كونهم متحمسين ومدفوعين لتحقيق ذلك. تنبع الحاجة العاطفية من الأحداث والضغوط التي واجهها الفرد خلال مرحلة الطفولة. ما هو حاسم هنا هو رد فعل الفرد على الظروف الضاغطة، بحيث اثمرت استجابات تتضمن أو تدعم أنشطة تنمية المواهب. وعلى وجه التحديد، تؤدي الظروف الضاغطة إلى الأنواع التالية من الاستجابات.

•استجابة تجنب تلطيفية، حيث يلتمس الفرد ملجأ في مجال المواهب لتجنب الظروف المجهدة في حياته. وبالتالي ينظر إلى المشاركة في أنشطة تنمية المواهب على أنها مهدئة عاطفيا.

•السلوك التعويضي، في هذه الاستجابة يسعى الفرد للتعويض عن الخسارة أو الرفض من الراشدين المهمين في حياتهم خلال مرحلة الطفولة من خلال الإنجازات التي تجلب لهم الاحترام أو الاهتمام من الآخرين أو السلطة على الآخرين.

•الحاجة إلى إيجاد الحالات التي يمكن السيطرة عليها أو/ والمثلى، مثل تلك التي تقدمها المشاركة في مجال المواهب.

•استخدم الموهبة للتعبير عن صدمات الطفولة، من خلال التعبير عن وإعادة التعبير عن هذه المواضيع، والعزاء والراحة، والتفاهم يتم الحصول على الحلول الجديدة للمشاكل.

•التكيف التحويلي أو استخدام عمل أو مهنة تتعلق بظلم اجتماعي خلال مرحلة الطفولة.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الخاتمة:

يظهر استعراض الدراسات أن الخصائص النفسية الشخصية قد تجعل بعض الأفراد الموهوبين قادرين نفسيا على الصمود أكثر من الآخرين في مواجهة الضغوط التي يواجهونها خلال مراحل تنمية المواهب (مرحلتي الطفولة والمراهقة)، بحيث يتميزوا بالإنجاز والإنتاج الإبداعي خلال مرحلة الرشد. إلا إن الدراسات التي تربط بين موهبة الطفولة والإنجاز والإنتاج الإبداعي اللاحق نادرة والحاجة مازالت قائمة للكثير من الدراسات للإجابة على أسئلة الدراسة:

1.ما هي الخصائص النفسية الشخصية تزيد من قدرة الموهوبين على الصمود في مواجهة الضغوط وتزيد احتمالية الإنجاز الإبداعي والإنتاجية في مرحلة الرشد؟

2.في أي عمر تظهر مثل هذه الخصائص؟ هل هذه الخصائص فطرية أم مكتسبة ويمكن تطويرها بطريقة ما؟

3.كيف تتفاعل خصائص الموهوب النفسية الشخصية في مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد مع الضغوط الأسرية والضغوط الأخرى وإنجازهم؟

حيث إن الإجابة على هذه الأسئلة قد يخدم في تضيق الفجوة القائمة بين الدراسات التي تتناول الموهوبين خلال مرحلة الطفولة والمنجزين الكبار. ويخدم في فهم ما الذي يجعل بعض الأطفال الموهوبين الذين يعانون من ضغوط وأحداث صادمة يتحولون إلى الإنجاز خلال مرحلة الرشد في حين يتحول آخرين ممن يعانون أوضاع مشابهة إلى الجريمة والجنوح، كما قد يساعد على فهم المكونات النفسية لتنمية المواهب وصياغة البرامج والتدخلات المناسبة التي من شأنها تطوير الخصائص النفسية والمهارات الاجتماعية الحاسمة لتطوير القدرة على الصمود وتنمية الموهبة مع

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

مرور الوقت للموهوبين الأكثر عرضة للخطر ولا تتوافر لديهم مصادر الدعم الكافية، بالإضافة إلى مساعدة الموهوبين في مواجهة الضغوطات التي قد ترتبط بالموهبة.

كما تبرز الأهمية للأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين الأفراد، وأهمية إجراء دراسات حالة ارتدادية للمبدعين والمنجزين في مجالات مواهب متعددة وعدم الاقتصار على الموهبة الفكرية. بحيث يتسنى فهم ظروف مرحلة الطفولة والمراهقة والخصائص الشخصية النفسية للمساعدة بمزيد من الفهم حول مسارات التطور المختلفة لمجالات الموهبة والإبداع بالتفاعل مع الظروف والخصائص الشخصية النفسية. وقد يكون من المناسب تتبع المسار الإنجازي والانتاجي الإبداعي لخريجي مدارس الموهوبين في الدول العربية كخرجي مدرسة اليوبيل في المملكة الأردنية الهاشمية، حيث تدرس ظروف الطفولة وخائصهم النفسية والشخصية بربطها مع نتائج حياتهم اللاحقة للوقوف لفهم تفاعل الظروف مع خصائص الموهوبين الشخصية وإنتاج الرشد.

كما قد يكون من المناسب اعتماد البرامج التربوية والإرشاد الشاملة التي توفر خدمات متكاملة وشاملة لإعداد الطلبة بشكل عام لمدى الحياة كل حسب إمكاناته وخصائص خلال مراحل الطفولة ولمراهقة، واعتماد برامج الإثراء والتسريع للموهوبين بشكل خاص. حيث إن مثل هذا النهج يزيد احتمالية تلبية الحاجات الفردية لكل طالب مع تنمية الخصائص الشخصية التي تزيد احتمالية القدرة على الصمود في مواجهة الضغوط المحيطة، مما يزيد احتمالية تنمية المواهب واستمراريتها إلى الإنجاز والإنتاج الإبداعي مدى الحياة. مع المحافظة على الصحة النفسية للأفراد. لاسيما أن بعض الدراسات كدراسة شاني - زينوفيتش وزيدنر Shani–Zinovich & Zeidner (2013) أشارت إلى أن عدد من الموهوبين قد يحافظون على الإنتاج الإبداعي خلال مرحلة الرشد على مقاييس الإنجاز الموضوعي

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

إلا إنهم لا يكونوا راضين عن إنجازهم أو ينظروا إلى أنفسهم بأنهم غير منجزين على مقاييس التقرير الذاتي. وهذا يشير إلى أهمية أخذ الصحة النفسية للموهوبين بعين الاعتبار عند دراسة إنجاز وإنتاج الموهوبين في المراحل العمرية المختلفة بما فيها مرحلة الرشد.

المراجع:

أحمد، سمية (2010). **أساليب الكشف عن لموهوبين. ورقة بحث، المؤتمر العلمي اكتشاف الموهوبين بين الواقع والمأمول**، القاهرة، مصر. 757–775.

بخيت، مالك و إبراهيم، إبراهيم (2016). **الاتزان الانفعالي وعلاقته بمهارات حل المشكلات لدى الطلبة الموهوبين: دراسة وصفية على مدارس الموهبة والتميز الثانوية بولاية الخرطوم** . رسالة ماجستير، جامعة أم درمان، كلية الأدب–السودان.

بولند، عبد الله و الشامي، محمد و حمل الليل، جعفر (2014)، **مدى شيوع أنماط الشخصية (أ)، (ب) وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بمملكة البحرين** . رسالة ماجستير، جامعة الخليج، كلية الدراسات العليا، البحرين.

جروان، فتجي (2014). **الموهبة والتفوق**. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

جروان، فتحي (2010). **الموهبة والتفوق والابداع**. (ط 4). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الجعفر، ريهام و أيوب علاء الدين (2013)، **أبعاد الكمالية كمتنبأت بالتحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية بالمنطقة الشرقية**. رسالة ماجستير، جامعة الملك فيصل–السعودية.

حداد، سعيد (1998)، الأطفال غير القابلين للكسر، **مجلة التربية–قطر**، 124 (27): 211–224.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

حسونة، نائلة (2011). مشكلات وحاجات الطلبة الموهوبين وصفاتهم السلوكية في منطقة القصيم. مجلة الإرشاد النفسي–مصر، 28، 366–420.

الخطيب، جمال (2003)، **تعديل السلوك الإنساني (ط 16)**. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

العدوان، حمدان والسرور، ناديا (2007)، **السمات الشخصية التي تميز الموهوبين تبعاً لنظرية تايلور للمواهب المتعددة لدى عينة من الطلبة في دولة الكويت**. رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الرسيس، يوسف و ابن الفقية، **العربي وحمل الليل جعفر (2014)، التوجيه الإيجابي لدى الطلبة الموهوبين أكاديميا وقيادياً في ضوء النوع الاجتماعي والمرحلة الدراسية والمستوى الثقافي للأسرة بالكويت** . رسالة دكتوراه، جامعة الخليج العربي–البحرين.

الزهراني، بخيت و الحبشي، محمد (2014)، **بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بتجميع الطلاب الموهوبين في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية**. رسالة ماجستير، جامعة الباحة، كلية التربية–السعودية.

السرور، ناديا (2010)، **مدخل إلى تربية الموهوبين المتميزين**. (ط 4). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

السيسي، شعبان(2010)، **علم النفس أسس السلوك الإنساني بين النظرية والتطبيق** ، بورسعيد–مصر، المكتب الجامعي الحديث.

شنان، أحمد و أنو، فاطمة (2015). مركز التحكم وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى كل من الموهوبين والعادين من تلاميذ مرحلة الأساس في ولاية الجزيرة بالسودان. **مجلة العلوم التربوية** والنفسية–البحرين، 16 (3): 215–244.

الصرايرة، خالد (2016)، درجة المنعة النفسية لدى الطلبة الموهوبين في الأردن. **مجلة العلوم التربوية=البحرين** . 17 (4): 498–521.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

العدل، عادل و عبد الوهاب، صلاح (2003). القدرة على حل المشكلات ومهارات ما وراء المعرفة لدى العاديين والمتفوقين عقلياً. **مجلة كلية التربية–عين شمس**، 27 (3): 181–258.

عصيبان، نعمان و الزغول، رافع (2009)، **الشعبية وتقدير الذات ما وراء المعرفي كمنتبئات بالتكيف الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي عند طلبة مدارس الملك عبد الله للتميز في المملكة الأردنية** . رسالة دكتوراه. رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، الأردن.

المحمد، يوسف و الشامي، جمال و جمل الليل، جعفر(2014). **محددات تشكيل الهوية لدى فئات من الطلاب الموهوبين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت**. رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي، المنامة–البحرين.

نجاتي، محمد (2002). **علم النفس والحياة**. الكويت: دار القلم.

Clark, B. (2008). **Growing up giftedness**, (7thEd.). NY, Macmillan.

Feist & Barron (2003), Predicting creativity from early to late adulthood: Intellect, potential, and personality. **Journal of Research in Personality** 37: 62–88.

Helson, R., & Pals, J. (2000). Creative potential, creative achievement, and personal growth. **Journal of Personality**, 68, 1–27.

Margie & Rena (2005), Resilience and coping: implications for gifted children and youth at risk. **Academic OneFile. Review**. 27 (4): 200-206.

Olszewski-Kubilius, Subotnik, F & Worrell, C (2015). Conceptualizations of Giftedness and the Development of Talent: Implications for Counselors. **Journal of Counseling & Development**, 93: 143-152.

Olszewski-Kubilius. P. (2000), The Transition from Childhood Giftedness to Adult Creative Productiveness: Psychological. , **Academic Search Complete Review**. 23 (2).

Schwarzer. R. B (1996). Self-efficacy and skill development influence of task strategies and attribution. **Journal of Educational Research**. 79 (1): 230-241.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

Shani-Zinovich & Zeidner (2013). The Elusive Search for the Personality of the Intellectually Gifted Student: Some Cross-Cultural Findings and Conclusions from the Israeli Educational Context. **Talent Development & Excellence**, 5(2): 13–22.

Subotnik, Olszewski-Kubilius & Worrell (2012), Nurturing the Young Genius. **Scientific American Mind**. 23 (5).

Subotnik (2003), A Developmental View of Giftedness: From Being to Doing. **Complementary Index. Review**. 26 (1).